

اللقاء المفتوح مع الدكتور محمد هشام طاهري لطلبة البعوث لمركز الثقافي الإسلامي) فرع خيطان)

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه ولي الصالحين المتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه - [00:00:14](#)

واختفى اثره الى يوم الدين وبعد فيطيب لي هذا اللقاء مع ضيوف الاكارم الذين وفدوا الى الكويت في ضيافة المركز الثقافي التابع لوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية جزاهم الله خيرا وجزاكم الله خيرا على هذا الحضور - [00:00:31](#)

في مسجد عائشة المحري ولعلي بين يدي اللقاء المفتوح معكم ان اذكر نفسي واياكم باهمية طلب العلم انتم اختاركم الله عز وجل من بين الوف مؤلفة بل وملايين مملينة حتى تأتوا الى الكويت - [00:00:53](#)

وتدرس اللغة العربية والعلوم الشرعية حتى ترجعوا الى بلادكم بشيء من العربية تفقهون كتاب الله عز وجل او يكون لكم امر وشأن في طلب العلم في مستقبل ايامكم باذن الله عز وجل - [00:01:17](#)

هذا العلم شرف فاذا سلك الله عز وجل بالعبد طريق العلم فعليه ان يعرف قدره هذا العلم لا يعطيه الله سبحانه وتعالى الا لمن اصطفاهم واختارهم الا ترون ان الله عز وجل قد اعطى الدنيا - [00:01:39](#)

لادنى الناس واخس الناس فترى فرعون ملك الملك وترى قارون عنده خزائن الارض ولكن العلم لا يعطيه الله عز وجل لا سيما العلم المصاحب للعمل الا لمن اختارهم الله تبارك وتعالى - [00:01:59](#)

واجتباهم واصطفاهم فما دام الله سبحانه وتعالى قد اخذ بايديكم وصرتم الان ولله الحمد وقد تعلمتم شيئا من العربية والقرآن والسنة فانتهم الان تكونون سفراء في اوطانكم تبلغون دين الله عز وجل - [00:02:19](#)

هذا العلم الذي شرفه الله سبحانه وتعالى ورفع قدره وقدر العاملين به. فقال سبحانه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات واذا جئ يوم القيامة بالناس لكي يشهدوا - [00:02:39](#)

فيجاء بالانبياء اولا ثم بالعلماء ثانيا حتى قال بعض المفسرين في قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال لتكونوا شهداء على الناس فيه تفسيران تفسير عام وتفسير خاص - [00:03:02](#)

التفسير العام لتكونوا اي انتم يا امة محمد من حيث العموم شهداء على الناس الذين استكبروا ولم يؤمنوا والمعنى الثاني وهو الاخص لتكونوا شهداء على الناس لتكونوا واو الجماعة يرجع الى الى الشاهدين - [00:03:24](#)

والشهداء هم اهل العلم والشهداء هم اهل العلم ومصادقه في سورة الحديد ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم عند ربهم لهم اجرهم عند ربهم - [00:03:45](#)

فهذا العلم امره عظيم لو لم يكن شأن العلم الا انه نور يستضاء به في الظلمات الجهل والشرك والكفر هذا العلم المنزل ليس شأنه كشأن العلم المستفاد بالتجربة هذا العلم المنزل ليس شأنه كشأن العلم - [00:04:07](#)

المستفاد بالاذواق او بالوجد او بالعرف هذا العلم المنزل ليس نتاج العقول وانما هو كلام خالق العقول سبحانه وتعالى منزل من عند الله عز وجل لذلك لا يوازيه شيء ولا يساويه شيء - [00:04:31](#)

من حمله حمل امرا عظيما بين جنبتيه ومن قام به قام بامر عظيم قام مقام الانبياء والمرسلين بدعوته في تعليمه في تزكيته فانتهم

عليكم امانة عظيمة هذا العلم شأنه انه يعصم من الفتن - [00:04:52](#)

ويحفظ الانسان من الزل فكم من فتنة زلت فيها الاقدام بسبب الجهل والهوى وكم من شبهة زلت فيها العقول بسبب عدم العصمة بالكتاب والسنة والله جل وعلا يقول ومن يعتصم بالله - [00:05:17](#)

فقد هدي الى صراط مستقيم ويقول عمر وغيره من الصحابة ايها الناس اتهموا الرأي اتهموا الرأي فلقد كدت اهلك يوم ابي جندل ولذلك ربنا جل وعلا يقول اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم - [00:05:39](#)

اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ما بمعنى الذي اتبعوا الذي انزل اليكم من ربكم والمنزل القرآن لفظا ومعنى والسنة معنى لا لفظا ولا تتبعوا من دونه اولياء وهنا نتأمل لماذا قال اولياء - [00:06:03](#)

ولم يقل شيء اخر لان اولياء يعني محبوبات ومحبوبات الناس متفاوتة فهذا يحب عقله وهذا يحب ذوقه وهذا يحب وجده وهذا يحب عرفه وهذا يحب الفة وهذا يحب حزبه وهذا يحب جماعته - [00:06:25](#)

ولا تتبعوا من دونه اولياء فكل متبع يحيد بك عن جادة الكتاب والسنة فهو من الاولياء كل متبع يحيد بك عن جادة الكتاب والسنة فهو من الاولياء الذين حذرنا الله من اتباعهم. ولا تتبعوا من دونه اولياء - [00:06:45](#)

ولما اتبع بعض الناس محبوبات لهم لرغبات في نفوسهم او لمجلة او لمزلة ركبوها باهوائهم قال الله عنهم يوم القيامة لما حكى عنهم قالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيلا - [00:07:08](#)

ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعن كبيرا ولهذا فان العلم عاصم للانسان من الفتن عاصم للانسان من الفتن والذي يزل به القدم ان الانسان يعمل عقله يعمل عقله في مقابل نص كتاب الله عز وجل - [00:07:35](#)

الواجب علينا ان نعمل عقولنا في فهم كتاب الله عز وجل وليس في رد المنزه الواجب علينا ان نعمل عقولنا في مقصود مراد ربنا عز وجل ومراد نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:07:59](#)

ولا ليس ان نجعل العقل موازيا للنقل هذا امر خطير امر خطير واختتم كلمتي هذه باهمية الوقوف على النص وعدم تقديم المعقولات على المنقولات بقصة جاءت في الصحيحين وذكرها اصحاب السير والمغازي - [00:08:18](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لما حوصروا في غزوة الاحزاب وتخندقوا وصار الامر كما اخبر الله في القرآن وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون. هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا - [00:08:43](#)

تصور وصف الله عز وجل لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بلغت القلوب الحناجر و اهل الضعاف الايمان والمنافقين تظنون بالله الظنون والمؤمنون هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا تأملوا هذه هذه الآية وهذا الوصف - [00:09:05](#)

في هذا الوقت العصيب وفي هذا الظرف الشديد ومع ظلمة الليل الحالك و اه الليلة الباردة والليلة العاصفة القاصفة فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم في كويكبة من اصحابه ومعهم ابو بكر وعمر - [00:09:30](#)

يقول لهم من يذهب ويقوم اي من الخندق من يذهب ويقوم ويأتيني بخبر القوم وهو رفيقي في الجنة لان الامر شديد والوقت عصيب ما قام احد وكان الامر ترغيبا لا امرا جزما حتما - [00:09:54](#)

قال حذيفة فقال في الثانية من يقوم ويأتيني بخبر القوم ويكون رفيقي في الجنة فما قام احد قال في الثالثة يا حذيفة قم واتني بخبر القوم يقول حذيفة رضي الله عنه - [00:10:18](#)

قمت وان قدماي لا تحملي الامر عصيب شديد حتى ان صلاة العصر قد فات النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ما صلوا العصر في الوقت وما احسوا بغروب الشمس لانهم في الخنادق - [00:10:40](#)

يقول حذيفة فقمت لما علمت انه لابد من امر رسول الله لانه لما عين اصبح الامر فرضا ولا يستطيع الان ان يقول له فقام قال فأتيته فوضع يده على صدري حتى وجدت بردة انامله صلى الله عليه وسلم على قلبي - [00:11:00](#)

فذهب عني ما اجد ودعا لي قال اذهب يا حذيفة الى القوم واتني بخبرهم وانتم تعلمون ان المشركين كانوا قرابة عشرة الاف انسان والصحابة كلهم بما فيهم من المنافقين لا يأتون ثلاثة الاف - [00:11:25](#)

وكان بينهم وبين المشركين الخندق فذهب حذيفة رضي الله عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم وصاه بوصية قال لا تحدث في القوم شيئا وهنا يأتي اهمية الالتزام بالنص قال لا تحدث - [00:11:54](#)

في القوم شيئا فذهب فذهب حذيفة رضي الله عنه حتى دخل مع القوم وجاءت الريح كما اخبر الله عنه في القرآن في سورة الاحزاب وارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها - [00:12:14](#)

فرأى حذيفة هذه الريح ورأى ما فعلته الريح في خيام القوم وقصورهم واماكنهم قال حتى وصلت الى قلبي جيش العدو حتى يقول رأيت ابا سفيان وهو رئيس المشركين يومئذ فاخذت سهما من كنانتي - [00:12:31](#)

فأثبته حتى اردت ان ارميه العقل ماذا يقول يقول رئيس المشركين اقتله خلص ننتصر وينهزمون وهي تختلفون يقول حذيفة فتذكرت قول النبي صلى الله لا تحدث في القوم شيئا فارجع سهمه الى كنانته - [00:12:58](#)

هذا هو معنى امتثال النص اليوم مع الاسف الشديد كثير ما اقول قليل مع الاسف كثير من طلبة العلم من المنتسبين الى الاستقامة والدين والدعوة اذا سألته عن مسألة اذا به يقيس برأيه - [00:13:21](#)

لم يقرأ البخاري ومسلم لم يقرأ تفسيراً كاملاً لم يقرأ الكتب الستة لم يقرأ فقه كتاباً في الفقه كاملاً واذا به يفتي كيف يفتي؟ يقول ارى واظن هذا ليس دين ايها الاخوة - [00:13:41](#)

الظن وان اصبحت فيه ليس بدين فكيف اذا اخطأت؟ كيف يكون ديننا ولهذا يجب اتباع المنزل الامانة عظيمة القرآن والسنة عصمة ونجاة كما قال صلى الله عليه وسلم والقرآن حجة لك او عليك - [00:14:00](#)

القرآن حجة لك او عليك فهذا العلم العظيم الذي تتألمونه هو عاصم من الفتن وما حال الامة اليوم من ما نرى من التشرذم والتفرق ومما نرى من تقدم اناس باسماء اسلامية - [00:14:19](#)

ما سبب هذا الا الجهل بالمنزل يحفظ احدهم الايات ولا يفقه معانيها كما قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم تحقرون قراءتكم عند قراءتهم وفي رواية قال لا يتجاوز حناجرهم - [00:14:44](#)

وهذا يجب ها هنا يجب علينا ان نحذر انه ليس كل من قرأ القرآن ولا كل من قرأ الحديث ولا كل من فهم العربية يصلح ان يكون طالب علم ويصلح ان يكون مفتياً ويصلح ان يكون - [00:15:03](#)

مقتدى به وانما ينبغي وزن الناس بما يحملونه من فقه الكتاب والسنة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري ومسلم من حديث عثمان رضي الله عنه من يرد الله به خيراً - [00:15:21](#)

يفقهه في الدين ما هو في الدنيا يفقهه في الدين واعظم الفقه في الدين واعظم الفقه في الدين فهم مراد الله وفهم مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:39](#)

اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يأخذ بايدينا وايديكم. للعلم النافع والعمل الصالح وان يجعل ما تقومون به من التعلم والتعليم في موازين حسناتكم وان يجعلكم دعاة هداة مهتدين لا ضالين ولا مضلين - [00:15:55](#)

وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والان نفتتح مجال الاسئلة لكم اذا عندكم اسئلة تفضلوا تفضلوا يا شيخ حياك الله يعني التدرج في قراءة كتب مصطلح الحديث - [00:16:12](#)

الانسان يبدأ ماتت نعم يبدأ به الانسان ويحفظه القرآن نعم اه سمعتم سؤال اخيكم يقول اذا اراد الانسان ان يتدرج في علم الرواية والدراية فماذا يحفظ؟ هل يحفظ منظومة صغيرة او كبيرة او يحفظ نثراً - [00:16:33](#)

هذا ينقسم الى قسمين من اراد من طلاب العلم ان يتخصص في الحديث فلا بد له من حفظ احد الالفيتين اما الفية العراق واما الفية السيوط والفية السيوط اكثر واشمل وايسر واسلس - [00:17:11](#)

والفية العراق اقدم فهو يختار بين الالفيتين ويحفظ ويغنيه ذاك عما سواه اما اذا كان الانسان يريد ان يكون طالب علم لكن لا يريد ان يكون متخصصاً في علم مصطلح الحديث - [00:17:31](#)

فلا يسعه الجهل بعلم مصطلح الحديث بل لابد ان يكون على اطلاع ولو يسير لمصطلح الحديث في حفظ على الاقل اما الباقونية

واما نخبة الفكر احد الامرين لابد منهما اما كيف يتدرج - 00:17:49

المتخصص في علم مصطلح الحديث فاذا انشغل وقته في حفظ الفية السيوطي مثلا او الفية العراقي فليحفظ المتن اولا مع فك العبارات بشرح الاحاديث او شراح الالفية الذين فكوا عبارات صاحب الالفية - 00:18:11

ثم يقرأ شرحا موسعا على احد الالفيتين مما حفظ فذلك يكون ان شاء الله عز وجل ادعى لترسيخ ما حفظ وتثبيت ما حفظ. نعم. سؤال اخر نعم التدرج في قراءة كتب الستة - 00:18:34

او اولا على الانسان اذا اراد ان يتدرج في قراءة الكتب الستة عليه ان يتدرج في قراءة الكتب الستة على المشايخ الذين قرأوا هذه الكتب فيكون له سماعات لا مجرد اجازات - 00:18:58

فيقرأ اولا البخاري ثم مسلم ثم ابو داود ثم الترمذي ثم النسائي ثم ابن ماجة نعم لا لغيرك ما يصلح هذا نرجع اليك تفضل ما دام ان طالب العلم - 00:19:14

يقول اخوكم ما نصيحتك لطالب العلم الذي يقع في الرياء؟ اقول ما دام انه يجاهد نفسه في الا يقع في الرياء ثم وجد نفسه قد وقع فليبشر بالخير فانه من اهل الايمان - 00:19:43

ما خاف الرياء الا اهل الايمان وما امن الرياء الا المنافقون والانسان يجب عليه حتى يموت ان يخاف من الرياء وان يحذر من الرياء. لكن عليه ان يحذر من حبال الشيطان - 00:19:59

فلا يجعل الرياء سببا في ترك العمل يعمل ما يعمل امام الناس او في الخلوة. في الخلوة او في الجلوة يعمل. ولا يدع العمل ولكن لو وقع عليه ان يتذكر - 00:20:13

ان ما عند الله خير مما عند الناس نعم تفضل يا شيخ نعم احسنت والله هذا السؤال مهم يعني قد يكون منكم من لم يتقن العربية ومنكم من تعلم بعض العربية فاذا ذهب الى بلده - 00:20:27

ربما لا يجد احدا يتكلم معه العربية فماذا يفعل لكي يحافظ على ما تعلم ويزيد اي لغة في العالم فضلا عن العربية اللغة السهلة البسيطة التي انزل الله بها القرآن - 00:20:56

اي لغة في العالم اذا اراد الانسان الاستكثار منها فعليه بثلاثة امور وهذه ولله الحمد بالنسبة للمسلمين متيسر في المشرق والمغرب اولا القراءة وما من مسلم الا وهو يقرأ القرآن - 00:21:13

والقرآن اعظم قاموس في العربية فيه اكثر من عشرين الف مفردة ومركبة فمن حفظ القرآن وفهم ما في القرآن وردد ما في القرآن واشغل ذهنه في القرآن سماعا وتلاوة وفهما للمعاني فانه لا يضيع العربية ابدا - 00:21:29

لماذا يضيع الانسان اللغة لانه لم يمارسها لا قراءة ولا كتابة ولا سماعا اما المسلم فانت ما عليك الا ان يكون عندك دائما في البيت تفسير وانت تقرأ القرآن تفسير وانت تقرأ الحديث - 00:21:50

باللغة العربية فاذا لم تفهم يكون معك كتاب ميسر لمعاني الكلمات مثل المصباح المنير مثلا هذا كتاب مختصر ومفيد ليس فيه طالات كثيرة او يكون معك كتاب غريب القرآن واليوم ولله الحمد مجمع الملك فهد طبعوا مجلدا واحدا - 00:22:09

لغريب القرآن وهو من اجمل ما كتب في غريب القرآن يكون معك دائما وانت تقرأ في بيتك تقرأ مع اهلك تقرأ مع نفسك تتذكر المعاني ايضا نصيحة اخرى لمن لم يتقن اللغة العربية نحوا - 00:22:31

نحوا فان عليه وهو يقرأ القرآن ان ينظر لماذا هذا مرفوع لماذا هذا منصوب لماذا هذا مجرور؟ فالقرآن احسن كتاب يعلمك اللغة العربية لانه ها مشكور ولا لا؟ عليه ضمة وكسرة وفتحة انت فقط عليك ان تسأل نفسك سؤال. لماذا؟ الحمد لماذا ليس الحمد؟ فتعرف الحمد مبتدأ - 00:22:51

لله مجرور بالله فانت دائما اشغل نفسك فتتعلم من القرآن الكريم المفردات وتتعلم من القرآن الكريم الاعراب وتتعلم لا اقصد بالاعراب التعمق لا اقصد بالاعراب ما تعلمته انت في المركز الثقافي من ان الكلمات - 00:23:16

في اللغة العربية منقسمة الى قسمين لا ثالث لها جملة اسمية وجملة فعلية وان الجملة الاسمية بحاجة الى مبتدأ وخبر وان الخبر اما

ان يكون اسما واما ان يكون جملة فعلية واما ان يكون شبه جملة - [00:23:38](#)

وعليك دائما ان تتعلم ان الجملة الفعلية يحتاج الى فعل وفاعل او فعل ومفعول اذا تعلمت هذه الطريقة والدربة باذن الله سبحانه وتعالى لا تنسى العربية ابدا وقد كان سلفنا - [00:23:55](#)

وهم اعاجم تعلموا اللغة العربية فصاروا ائمة فيها. تعرفون سيبويه ولا لا ايش اصله فارسيا فارسي شيبويه يعني رائحة التفاح

بالفارسية البخاري من اين من بخارى من بلاد سمرقند طيب والترمذي - [00:24:11](#)

من ترمذ من اوزباكستان وابن ماجة من قزوين تعرفون قزوين اللي الان يسمونها اذربيجان صح ولا لا طيب وداوود السجستاني من وين من سجستان سجستان وين الان؟ على الحدود بين باكستان وايران. وهي ارض البلوش. اذا العربية سهلة ولله الحمد والمنة -

[00:24:33](#)

فلذلك قال الله جل وعلا ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ نعم تفضل اه انبه على امر وهو ان الانسان اذا كان جالس يسأل لا

يحتاج ان يسلم انما التسليم يكون لمن قدم او لمن اراد الانصراف - [00:24:56](#)

نعم تفضل يا شيخ نعم. ثم لكن الوحيد قول النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية المقصود ان من تعلم اية فعلية ان يبلغها ولا

يشترط في البلاغ ان يكون المبلغ عالما تام العلم. لا يشترط - [00:25:14](#)

ولكن يشترط انه حينما يبلغ الا يزيد عما يعلم اذا معنى بلغوا عني ولو اية انكم اذا تعلمتم اية فعلموها الناس ولكن لا تزيدوا من عند

انفسكم لان الانسان عيادا بالله احيانا - [00:25:59](#)

اذا تصدر للعلم يصيبه الغرور فاذا سئل عن شيء لا يقول الله اعلم ويفتي فيقع في الظلالة فيضل ويظل عيادا بالله فمعنى بلغوا عني

ولو اية او لا حث لطلاب العلم على تبليغ العلم - [00:26:19](#)

وقد قال صلى الله عليه وسلم ليبلغ الشاهد منكم الغائب وثانيا بلغوا عني ولو اية حث لمن علم شيئا من الدين ان يعلم هذا الشيء الذي

تعلمه ولا يزيد فانت مثلا في قرينتك - [00:26:39](#)

لا يوجد غيرك مثلا انت تعرف الفاتحة؟ تعرف سور القصار؟ يجب عليك ان تعلم اهل القرية الفاتحة وسور القصار وتعرف معانيها

الفاتحة ولو يسيرا ولنا نقصد بهذا العلم انك متعمق في الفاتحة - [00:26:56](#)

فلو جاءك انسان وسألك الحمد لله ما نوع اللام في لله يمكن ما تعرف ما يهم هذا لكن المهم ان تبلغ ما تعرف ان تبلغ معاني كتاب الله

بما تعرف - [00:27:14](#)

فهذا واجب عليك اذا لم يوجد غيرك. اما اذا وجد من هو اعلم منك وقام بهذا الواجب فالحمد لله كفيت المؤونة. وتكون له عوننا على

خير وتكون معينا له ان شاء الله. نعم - [00:27:29](#)

تفضل قوله تعالى وهو مع نعم نعم هذه الاية على ظاهرها التفسير السلف نعم بارك الله فيكم قول الله عز وجل وهو معكم جاء في

موضعين في سورة الحديد وفي سورة المجادلة - [00:27:44](#)

ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعه ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو وهو معهم فاذا الله سبحانه وتعالى له

معية مع الخلق - [00:28:12](#)

ما معنى هذه المعية؟ اول السلف لا يعرفون التأويل الذي هو بمعنى صرف اللفظ عن معناه الظاهر الى معنى بعيد بلا دليل لا يعرفه

السلف فلما قالوا هو معنا بعلمه ظن بعض الظانين ان هذا تأويل - [00:28:26](#)

هذا ليس بتأويل لان معية كل شيء بحسبه فانت لما تقول في العربية صرنا والقمر معنا هل معنى هذا ان القمر نزل للارض وصار

يمشي بجانبك اذا لا يلزم من المعية القمر اياك انه يكون في الارض - [00:28:46](#)

طيب تقول صرت انا مع زيد لما قلت سرت وانا مع زيد هل معناه ان الذاتين اصبحا ذاتا واحدة اذا لا يلزم من المعية المخالطة فاذا

قال الخالق سبحانه انه مع مخلوقاته لا يلزم منه المخالطة - [00:29:07](#)

فمن الذي فهم المخالطة ومن الذي فهم الحلول؟ انهم اهل البدع فلما فهموا هذا الفهم صاروا امام طرفين اما ان يقولوا بالظاهر الذي

فهموه ليس بظاهر النص الذي يدل عليه كلام الله - [00:29:24](#)

فقالوا بالحلول واما ان يعطلوه فقالوا لابد من التعطيل والمعية هنا ليس معية ذات مع المخلوقات اذا ما هذه المعينة؟ قالوا العلم. اذا

ما في فرق بين العلم والمعية عندهم - [00:29:41](#)

لا اهل اهل السنة والجماعة والسلف قاطبة لما قالوه معنا اي بعلمه ليس هذا تأويله وانما هذا نفي للشبهة الحلولية الذين قالوا انه معنا

بذاته وهم يثبتون المعية فالله عز وجل هو مع خلقه وهو العلي الاعلى. بذاته سبحانه وتعالى - [00:29:57](#)

وهو سبحانه العلي الاعلى يعلم كل شيء ولو كان تحت الثرى ولو كان ما بين الجنات وفي الصدور وهو علام الغيوب سبحانه وتعالى

فاذا هذه الاية في سورة الحديد وهو معكم - [00:30:17](#)

على ظاهرها اللائق بالنص فلا يدل على حلول ولا يدل على اه اختلاط وانما هو معنا بذاته جل في علاه ولكن لازم ذلك العلم والسمع

والاحاطة اذا كانت المعية معية عامة - [00:30:33](#)

المعية العامة لازمها العلم والاحاطة والسمع والبصر والقدرة واما اذا كانت المعية معية خاصة كقوله جل وعلا عن موسى وهارون انني

معكما اسمع وارى هنا نفهم ان معيته لموسى وهارون غير معيته لفرعون والمشركين - [00:30:53](#)

فاذا هذه المعية الخاصة يضاف اليها فوق الامور الخمسة العامة النصر والتأييد وهذا من باب تفسير اللازم وهذا امر سائغ بشرط اثبات

اصل الصفة ونقول الله معنا معية تليق بجلاله دون ان تكون ذاته العلية في المخلوقات الدنية - [00:31:16](#)

وهو العلي الاعلى سبحانه وتعالى. نعم تفضل دراسة نعم هذه مسألة مهمة يقول ايها اولى دراسة المذهب ولا دراسة القول الراجح

اذا كنت في بلد واهل البلد كلهم متمذهبون فانت بحاجة الى الامرين - [00:31:39](#)

بحاجة الى ان تعرف الراجح لتعمل به وبحاجة الى ان تعرف المذهب بحيث لو انهم افتوك تعرف كيف تفتيهم بالمذهب ثم تبين لهم

اذا كان هناك خطأ في المذهب ان هذا خطأ - [00:32:01](#)

لانه من المعيب في حق الداعية ان يسأل عن مسألة في مذهب القوم ثم لا يعرف الجواب عنه تعرف هذا واعرف هذا وكما كان الامام

شيخ الاسلام العلم الهمام ابن تيمية رحمه الله كان يقول للشافعية والمالكية انا اعلم بمذهبكم منكم - [00:32:15](#)

فتعلم هذا وهذا. نعم انت سألت اللي ما سأل اما التدرج اخوكم يسأل عن التدرج في المطالعة او لا المطالعة ينبغي ان تكون مع التعلم

العلمي والمصاحبة فلا يجوز ان تجعل المطالعة بعيدا عن العلم - [00:32:36](#)

فانت مثلا الان منشغل فرضا انك انت منشغل بالفقه فينبغي ان تكون اكثر مطالعاتك في الفقه انت منشغل بالعربية فينبغي ان تكون

اكتر مطالعاتك بالعربية انت منشغل الان باصول التفسير فينبغي ان تكون مطالعاتك في التفسير - [00:33:07](#)

انت منشغل بفقه الحديث فينبغي ان تكون اكثر مطالعاتك بفقه الحديث فاذا جعلت المطالعة مع العلم بالمصاحبة فانت باذن الله تجد

ثمرة المطالعة اما انت في واد تطلب العلم مثلا تطلب علم العربية - [00:33:28](#)

ثم تذهب وتطالع كتب السير لا تستطيع ان تفيد في باب العربية وذلك الذي تطالع فيه ستنساه. ولا تستطيع ان تفيد له لكن لو جعلتهما

متوازيين لكان انفع وانفع باذن الله عز وجل - [00:33:47](#)

نعم الصحيح من اقوال اهل العلم وهو الذي عليه عامة الفقهاء والقراء والمفسرون ان القراءات السبع او العشر المتواترة او الاربعة

عشر المتواترة فيها شيء من الاحرف السبعة وان المصحف الامام الذي - [00:34:04](#)

كتبه عثمان رضي الله عنه او كتب بامر عثمان ووزع في الامصار هو المصحف الذي فيه شيء من الاحرف السبعة لا كل الاحرف السبعة

فان قال قائل فهل الاحرف السبعة نسخت - [00:34:29](#)

الجواب ما ابقاه الله بقي وما لم يبقه الله فهو في حكم المنسوخ حاله حال القرآن الذي قال عنه ابي ابن كعب قد كان سورة من

القرآن يوازي سورة النساء قد انسيناها. انسيناها يعني رفعت - [00:34:45](#)

رفعت كما قال جل وعلا سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله. اذا الذي هو محفوظ في مصاحف المسلمين هو القرآن المتعبد بتلاوته وما

ليس موجودا في مصاحف المسلمين لا في القراءات - [00:35:05](#)

لا في الاصول ولا في الفرش ولا ولا يرويه احد بسند صحيح فهذا نجزم انه مرفوع واما اذا كانت القراءة صحيحة وشروط القراءة الصحيحة متوافرة فهذا يعمل به ولكن يقال ان هذا احد - [00:35:25](#)

الا وجه في الاحرف السبع مثل مالك وملك والصراط الصراط والزراط وعليهم وعليهم ونحو ذلك نعم لا لما يجيك الدور الثاني تفضل يا شيخ نعم نعم اولاً المهم ان ندرك ان الرياء مرض - [00:35:44](#)

هذا اهم شيء هو مرض الشبهة ولا مرض الشهوة ما يهم المهم ان ندرك انه يصيب المقاتل وانه نوع من انواع الشرك وانه اخفى من ديبب النمل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:35](#)

لكن الذي لا شك فيه ان الرياء من مرض الشهوات لانه متعلق بانه يحب الجاه عند الناس يحب السمعة عند ولذلك سمي رياء لماذا يراني؟ لانه يحب ان الناس يمدحوه - [00:36:49](#)

يحب الناس يرويه فلماذا كان الرياء من مرض الشهوات وليس من مرض الشبهات اما بالنسبة لكيفية الجمع بين حديث كل امتي معافي الا المجاهرين وحديث يأتي يوم القيامة رجال ولهم حسنات كالجبال - [00:37:05](#)

آآ يجعلها الله هباء منثورا لانهم اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها فكان آآ فكان اخانا فهم ان هؤلاء الذين جاء ذكرهم في رواية ابن ماجة الذين يجعل الله امالهم هباء منثورا لانهم اذا خلوا بمحارم الله انتهكوه - [00:37:26](#)

كانهم كانوا ساترين لانفسهم والحديث كل امتي معافي الا المجاهرين المقصود كل امتي معافي احسن ما قيل فيه معافي من تبعات الذنب كل امتي معافي من تبعات ايش الذنب لان الذي يذنب ويستتر على نفسه لن يتبعه احد فاذا تاب ليس هناك تبعات - [00:37:49](#)

لكن المجاهر المجار لو تاب هناك عشرة اشخاص عملوا مثل عمله هل يضمن توبتهم؟ يمكن ما يتوبون ولا لا طيب هو تاب هؤلاء ما تابوا فعليهم ايش الذنوب هؤلاء الذين اليس في موازينه تصب - [00:38:18](#)

مع توبتي تصب كما قال صلى الله عليه وسلم هذا امر عظيم قال ما من دم يسفك الى يوم القيامة الا كان على ابن ادم الاول كفل منه. لماذا لانه - [00:38:37](#)

استنى لانه سن القتل. طيب قد يقول قائل هو تاب بدليل قول الله عز وجل فاصبح من النادمين والندم توبة كما قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فلماذا يصبح في تبعه؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل امتي معافي الا المجاهرين - [00:38:57](#)

فهذا معنى المعافي وليس معناه وليس معناه ان من يستتر على نفسه ان الله قد لا يعاقبه ليس هذا معنى واضح؟ فلذلك هناك الحديث الذي عند ابن ماجة ان هناك اناس عندهم حسنات كالجبال - [00:39:14](#)

ولكن اذا اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها احسن ما قيل في هذا الحديث ان المقصود بهم المراني هذا احسن ما قيل في هذا الحديث كيف يكون المقصود بهم المرئين انهم يعملون الحسنات امام الناس فاذا خلوا لا ينشغلون الا بالمحرمات - [00:39:36](#)

اذا هذا هو الرياء ما هو الرياء ان تظهر للناس الحسن واذا خلوت تترك الحسنات عيادا بالله تعالى ولذلك يقول العلماء من علامات المرئين انهم في الجلوات غير عن الخلوات - [00:40:00](#)

يختلف حالهم عن الخلوات اما المؤمنون الصادقون فحالهم في الخلوات كحالهم في الجلوات ولكن هذا لا يعني ان الانسان قد ينشط في حال الجمعية مع الناس بخلاف ما لو كان منفردا - [00:40:16](#)

لكن هذا هذه فطرة فرق بين هذا وذاك. نعم تفضل انت ما سألت تفضل واليك طيب ها بعض اما فوق الكعبة لا تجوز الفريضة فهذا باتفاق الائمة وان كان هناك رواية عن احمد بالجواز - [00:40:33](#)

لكن الصحيح من اقوال اهل العلم انه لا تجوز الصلاة فوق الكعبة ومعنى الفوقية بمحاذاة البيت اما لو كنت انت في الدور العشرين لكن لست بمحاذاة البيت فانت فوق الكعبة لكن هذا لا يسميه الفقهاء بالفوقية - [00:41:01](#)

فبناء على هذا لو صليت ما يظر فالصلاة في الطائرة نفلا فهذا جائز بالاتفاق حيثما كانت وجهتك اما فرظا فالصحيح من اقوال اهل العلم ان الانسان اذا خشي فوات الوقت ولم يمكنه الجمع لا تقديم ولا تأخيرا انه يصلي على كرسيه - [00:41:20](#)

يشير اشارة برأسه ويومئ ايمان برأسه الفرط والنفل. نعم الصبح فيصليها في الوقت في الطائرة نعم تدبير ما كيف تستطيع ان تقف

فوقك هذه ما تستطيع الا ان تكون منحنيا. اذا امكنك الوقوف يكون احسن. اما الصلاة بعض الناس يذهب الى الممر - [00:41:42](#) ممر الطائرة ويصلي بالطرقات ليست مكان للصلاة انا يعني انبهكم على هذا حتى لا تصلوا في التراب لاتفاق العلماء الطرقات ليست اماكن للصلاة نعم اه عدنا اليك انت سألت سؤالين هو سأل سؤال واحد هو سؤالين له واحد - [00:42:09](#) تفضل تفضل انت اترك بعض الاسئلة الشيخ عثمان اترك بعض الاسئلة للشغلة انت معطيهم الجدول غلط يقول حنا عندنا موعدنا مع الشيخ عثمان جانا انت ايه هو الذي انا الذي فهمته طيب تفضل - [00:42:30](#) امزح معك اما مس المصحف بالنسبة لغير المتوضئ من الرجال او الجنب فهذا لا يجوز باتفاق الائمة الاربعة واتفاق السلف ولم يقل بجواز مس المصحف على غير طهارة الا الظاهرية - [00:42:50](#) وهو قول داوود ابن علي وابنه علي وابن حزم من بعد والشوكاني من المتأخرين والشيخ الالباني اما جماهير العلماء سلفا عن خلف خلفا عن سلف فانهم يقولون لا يمس القرآن الا طاهر - [00:43:12](#) انا اسألكم سؤال انتم تقرأون سورة الواقعة صح اليس في اخرها قوله جل وعلا لا يمسه الا المطهرون طيب انا اسألكم سؤال لماذا لم يقل الله لا يمسه الا الملائكة - [00:43:29](#) لماذا ذكر الوصف قال شيخ الاسلام ابو العباس ابن تيمية رحمه الله انما ذكر الوصف للدلالة على انه انتم كذلك لا تمسوه الا وانتم مطهرون. وليس طاهرون. كل مؤمن طاهر ولكن هل كل مؤمن مطهر؟ لا - [00:43:41](#) آ فرق بين الامرين من هو كل مؤمن طاهر؟ لكن من هو المطهر؟ الذي ليس عليه حدث لا اصغر ولا اكبر اما بالنسبة للمرأة الحائض هل تمس المصحف او لا؟ الصحيح من اقوال اهل العلم هو قول الائمة الاربعة ان المرأة الحائض لا تمس المصحف - [00:43:58](#) وانما تقرأ القرآن اذا احتاجت الى ذلك وتسمع القرآن بالاتفاق نسمع القرآن بالاتفاق قال البخاري رحمه الله كان النبي قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:15](#) يكون معتكفا ويضع رأسه في حجري وانا حائض وهو يقرأ القرآن هذا نص الحديث فسماع الحيض للقرآن جائز بالاتفاق ومس المصحف ومس المصحف لا يجوز عند الائمة الاربعة رحمهم الله تعالى الا لحاجة او ضرورة نعم - [00:44:33](#) القفازين بعض الفقهاء من الشافعية قالوا اذا لبست القفاز جاز لها اللمس ليش؟ قالوا بحائل طيب انا اسألك سؤال يا شيخ لو لبست المرأة القفاز وانت لبست القفاز يجوز تسلم عليها؟ لماذا لا يجوز؟ تعرف لماذا - [00:44:54](#) لان الحائل منقسم الى قسمين حائل ملامس وحائل غير ملامس فان مست المرأة المصحف بحائل ملامس كالقفاز فهذا لا يسمى حائل بدليل لو سلمت عليك لقلنا ان هذا لا يجوز - [00:45:14](#) لانها صافحتك ولامستك يمكن هي تقول لا يا جماعة كيف انتم قلتم اني اذا لمست المصحف بالقفاز لا يسمى لمسا؟ لماذا الان قلتم يسمى لمسا؟ قلنا لا هو لمس هنا ولمس هنا - [00:45:33](#) لكن لو لامست المصحف بحائل مستقل منفصل. كيف مستقل؟ يعني هذا الان المسواك ينفصل عني ولا ما ينفصل؟ طرفه بيدي والطرف الاخر فيمكن انها تقلب الصفحات بمسواك او بقلم او تحمل المصحف بعلاقة لا بأس بذلك ان شاء الله - [00:45:47](#) لا اللي ما اللي ما سأله انت ما سألت جزءا المصحف لا يختلف لا لا جزء ولا سورة الا اذا كان التفسير اكثر فقد نص النووي رحمه الله وهو قول الجماهير بانه اذا - [00:46:06](#) كان التفسير اكثر فلا بأس اذا كان التفسير اكثر فلا بأس فاذا احتاجت المرأة الحائض ان تقرأ القرآن تأخذ تفسيراً وتقرأ منه القرآن. تفضل الشيخ يعني نجد ان العلماء الكتب - [00:46:23](#) البخاري ومسلم هل هذا الترتيب له سر هو ترتيب يعني من حيث التبييات وحسن على كل حال هذا الترتيب ليس متفقا عليه بين الفقهاء لكن جماهير العلماء لا سيما الذين جاءوا بعد الحافظ ابن حجر ساروا على هذا الترتيب - [00:46:38](#) وهو البخاري ومسلم وداوود والترمذي والنسائي وابن ماجة وكان من اهل العلم من يقول بخاري ومسلم ثم يقدم جامع الترمذي ومن اهل العلم من كان يقدم سنن النساء عليهما هذا موجود - [00:47:05](#)

لكن لا شك ان الترتيب الذي ذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله انسب وارتب من جهتين. الجهة الاولى من حيث قوة صحة الاحاديث وقلة الاحاديث الضعيفة فان ابن ماجة فيها من الاحاديث المنكرة والموضوعة - [00:47:20](#)

ما ليس في سنن ابي داوود ولا في جامع الترمذي وفي سنن النساء من الاحاديث المناكير مع انه انما اورده رحمه الله لبيان نكرتها لكن سبحانه الله كان ذلك سببا في تأخير كتابه رحمه الله. هناك سبب اخر في تأخير النساء والا فهو اعلم في نظر - [00:47:41](#)
من ابي داوود ومن الترمذي وكان شرطه اشد واثق لكن كان من اسباب تأخير سننه كونه تأخر الوفاة فهو رحمه الله تأخر وفاته من بين اصحاب الكتب الستة نعم اذا اراد الانسان ان يكون متخصصا في علوم القرآن فعليه ان يحفظ في كل فن متنا - [00:48:03](#)
بالفقه متنا في الحديث متنا في العربية متنا في الاصول متنا. وبعد ذلك يتبحر في اه علوم القرآن واذا اراد ان يتبحر في علوم القرآن فانا اوصيه وصية خاصة بان لا يهمل كتابنا امتاع ذوي العرفان بما اشتملت عليه كتب شيخ الاسلام من علوم القرآن - [00:48:33](#)
فانه اول كتاب جمعناه على طريقة السلف في علوم القرآن ثم ان شاء الله للعبد الفقير كتاب تحت الطبع بعنوان التبيان في انواع علوم القرآن. قد جمعت فيه اكثر من مئتي نوع. نسأل الله ان ييسر اخراجه. امين يا رب - [00:48:56](#)
تفضل يا شيخ نعم الجوال احسنت يقول الان الجوال المصحف في الجوال فهل نقول لا يجوز للانسان يمس الجوال الا على طهارة طيب المصحف في رأس الحافظ شو نقول له الان - [00:49:12](#)

ها نقول له اذا انتقض وضوءك اخرج المصحف من راسك ما يمكن اذا هذا مصحف في الجوال فانصار الجوال ظرفا وليس هو مصحف فاذا يجوز مسه ما في اي اشكال متوضي ولا غير لذلك يقول كلامك حلو - [00:49:30](#)
الحائض تقرأ تقرأ من الجوال احسنت وجدت لها رمية بغير طعم لكن يعني في فرق بين قلت طبعا ما في شك الصحيح من اقوال اهل العلم ان القراءة من المصحف وانت تقلب الصفحات بيدك يعني هذا امر اعظم. نعم - [00:49:48](#)
لان هذا فيه واسطة والقراءة من المصحف بدون واسطة نعم بعضهم ان فاز بها اي غير صحيح اذا نقول له راسك فيه ذكر الله كيف نسوي بعد؟ اقطع راسك وادخل الحمام - [00:50:09](#)
نعم كل من اراد ان يتخصص في فن في فن عليه اولا ان يقرأ وان يحفظ فيه اوسع متن فيه ثم بعد ذلك يقرأ عليه شرحا متوسطا ثم شرحا مطولا - [00:50:37](#)

مثلا انت تريد تخصص في فقه المالكي لان المالكية عندكم كثيرين فلا بد ان تحفظ متن الخليل ثم تقرأ عليه شرحا مختصرا ثم تقرأ عليه شرحا مطولا ثم تقرأ كتب القاضي عبد الوهاب فانها من احسن ما كتبه المالكية - [00:50:56](#)
تعرف عبد الوهاب البغدادي المالكي اه ما انت مالك اذا ها؟ عبد الوهاب سبحانه الله القاضي عبد الوهاب البصري المالكي من فقهاء المالكية في القرن الرابع الهجري وهو من اقرب الناس الى الحديث. سبحانهك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:51:16](#)